



# مركز تعريب العلوم الصحية

## السياسة الاجتماعية للممرضات والمهن المساعدة

ترجمة

د. لطفى الشربيني

د. لطفية علوان

د. ضياء الدين الجماس



مراجعة وتحرير

مركز تعريب العلوم الصحية

سلسلة المناهج الطبية العربية

## المقدمة

لقد تطورت السياسة الاجتماعية وتحررت من مفهومها الضيق لتشمل مفهوماً أوسع يرتبط بدور الدولة في توفير خدمات الرعاية المختلفة وأصبح هناك ارتباط بينها وبين الخدمة الاجتماعية، وأصبحت الخدمة الاجتماعية ليست مجرد خدمات مؤقتة أو عمليات مرتبطة بالإحسان لمقابلة الاحتياجات الإنسانية الأساسية، وإن توفير الرفاهية يجب أن يشمل جميع الفئات المجتمعية دون تمييز أو تفرقة أو إهمال فئة على الأخرى، ولذا أصبحت مسؤولية الرعاية الاجتماعية من المهام الرئيسية للحكومة في المجتمعات الحديثة، وتفرد لها مساحة كبيرة في سياسة الدولة بحيث تعمل الخدمة الاجتماعية العامة داخل حدود السياسة الاجتماعية وتحاول أن تجعل المواطنين متكيفين في حدود النظم والموارد القائمة. كما تعمل السياسة الاجتماعية على وضع اتجاهات ومجالات ومناهج العمل الاجتماعي، وقد استخدم مفهوم تعددية خدمات الرعاية كوصف أنظمة الرعاية التي تلبى الحاجات المجتمعية من خلال طيف واسع من الموارد بما في ذلك خدمات التأمين الاجتماعي والرعاية الصحية والقطاعات التطوعية غير الرسمية.

ولقد جاءت ترجمة هذا الكتاب لأهمية السياسة الصحية التي أصبحت تشكل أحد مجالات السياسة الاجتماعية، حيث إن فهم الأشكال الواسعة للسياسة المجتمعية هام جداً لفهم تطورها وبيان فهم أوضح حول كيفية تأثير وجود المشكلات الاجتماعية على تشكيل حياة الناس ومعيشتهم، وأن فهم حالة التفاوت الصحي يتطلب فهماً أوسع للتفاوت الاجتماعي مع تمييز طريقة التأثيرات الصحية على المواضيع الاجتماعية. وبشكل مشابه فإن تأثير السياق الاجتماعي على صحة الناس مكون رئيسي لفهم حالتها الصحية والمرض، ويحتاج ممارسو الرعاية الصحية والاجتماعية (المرضات ومهنيو الرعاية الصحية) إلى مشاهدة المرضى ضمن السياق الاجتماعي الذي يعيشون فيه. وإن طريقة الممارسة الصحية لدى ممارسي الرعاية الصحية والاختصاصيين الاجتماعيين ما هي إلا نتيجة للسياسات الاجتماعية.

نأمل أن يحقق هذا الكتاب الغاية المرجوة منه وأن يكون معيناً للعاملين المهتمين بهذا المجال من مجالات الطب، وأن يكون خطوة على الطريق الصحيح باتجاه تعريب العلوم الصحية.

**والله ولي التوفيق،،**

**الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي**

**الأمين العام**

**مركز تعريب العلوم الصحية**

## التمهيد

يعتبر هذا الكتاب نصاً مرجعياً، حيث يمثل أحد سلسلة الكتب التي تقدم دعماً متماسكاً متعدد التخصصات لجميع فئات العاملين المشاركين في توفير الرعاية الصحية والاجتماعية. كما يوضح العلاقة بين الرعاية الصحية والرفاهية حيث يتضمن مناقشة قضايا السياسة العامة الرئيسية، مثل التغيرات في تقديم الرعاية الصحية وتنظيم المهنيين والخصخصة، والتعددية الاجتماعية والتصدي لمشكلات عدم المساواة في تلقي الخدمات الصحية والاجتماعية. كما يتناول الكتاب أهمية السياسة الاجتماعية في مواجهة اعتلال الصحة والإعاقات والعجز والوقاية منها، وكذلك التأكيد على دعم المرضى والمعاقين.

يحتوي هذا الكتاب على فصول مختلفة تتناول موضوعات شتى في السياسة الصحية ودور كل من مهنيي الرعاية الصحية والاجتماعية، حيث يتناول الفصل الأول تعريف السياسة الاجتماعية والطبية المتغيرة وضوابطها، وي طرح منظور توفير الرعاية الاجتماعية وتأثير الاقتصاد المختلط عليها مع الاستعانة بعرض بعض النماذج من تلك الأنظمة وتطورها في بريطانيا، ويشرح الفصل الثاني تطور السياسة الاجتماعية. كما ي طرح الفصل الثالث موضوع السياسة الصحية ومفهوم الرعاية الأولية. ويعرض الفصل الرابع الطبقات الاجتماعية والفقر وعدم المساواة، ويتعرض لمفهوم الشمولية والانتقائية والتأمين الصحي، ويبين الفصل الخامس مفهوم العدالة وخدمات الصحة العامة في بريطانيا والاستجابات السياسية. كما يستعرض الفصل السادس مفهوم تعددية الرعاية الاجتماعية وتطور الرعاية الصحية الخاصة والتجارية. ويتناول الفصل السابع تطور الرعاية الاجتماعية للمتقدمين بالعمر والرعاية السكنية. ويعرف الفصل الثامن القطاع الخيري وتأثيره في مجال الرعاية الصحية. كما ي طرح الفصل التاسع منظور العامة والرعاية الرسمية وغير الرسمية ورعاية الذات. ويعرض الفصل العاشر دور مهنيي الرعاية الصحية والاجتماعية. ويختتم الكتاب بالفصل الحادي عشر الذي يلقي الضوء على السياسة الاجتماعية والصحة في القرن الحادي والعشرين. نأمل أن يكون هذا الكتاب لبنة في صرح تعريب التعليم الطبي

والله ولي التوفيق،،

**الدكتور يعقوب أحمد الشراح**

**الأمين العام المساعد**

**مركز تعريب العلوم الصحية**

# المؤلفان

## \* ستيقن بيكهام

- كبير المحاضرين في كلية لندن للصحة والطب الاستوائي.
- رئيس قسم علم الاجتماع والسياسة الاجتماعية في جامعة أوكسفورد - بروكس.
- عمل مع عدد من المنظمات القومية والمحلية التطوعية.
- عضو في المجلس التنفيذي لهيئة الرعاية الصحية الأولية.

## \* ليز ميرابياو

- مديرة مدرسة الصحة والرعاية الاجتماعية - جامعة - جرينتش.
- مديرة البحوث ببرنامج سياسة البحث في وزارة الصحة، وإدارة مشاريع التعليم وقضايا القوى العاملة لجميع مهنيي الرعاية الصحية.

## المترجمون

\* د. لطفي عبد العزيز الشربيني

- مصري الجنسية.
- حاصل على بكالوريوس الطب والجراحة - كلية الطب - جامعة القاهرة.
- حاصل على درجة الدكتوراه في العلوم النفسية - جامعة كولومبيا الأمريكية.
- أستاذ الطب النفسي - جامعة الإسكندرية.

\* د. ضياء الدين الجماس

- سوري الجنسية، مواليد 1950 - دير الزور.
- حاصل على إجازة دكتور في الطب البشري - جامعة دمشق.
- يعمل طبيب اختصاصي الأمراض الباطنية - المملكة العربية السعودية.

\* د. لطيفة كمال علوان

- سورية الجنسية، مواليد 1965 - دير الزور.
- حاصلة على بكالوريوس الطب والجراحة العامة - 1989.
- حاصلة على درجة الماجستير في الصحة العامة.
- تعمل طبيب اختصاصي الصحة العامة.

# المحتويات

ج	المقدمة
هـ	التمهيد
ز	المؤلفان
ط	المرجمون
1	قائمة بالاختصارات المستخدمة في الكتاب
5	الفصل الأول : ما السياسة الاجتماعية؟
31	الفصل الثاني : تطور الرعاية الاجتماعية الرسمية
67	الفصل الثالث : السياسة الصحية في فترة ما بعد الحرب
105	الفصل الرابع : الفقر وعدم المساواة والسياسة الاجتماعية
147	الفصل الخامس : الصحة العامة والتفاوت في توفير الرعاية الصحية
191	الفصل السادس : تعددية الرفاهية
221	الفصل السابع : الاقتصاد المختلط لرعاية المجتمع
259	الفصل الثامن : الدور المتغير للقطاع الخيري في التزويد بالرفاهية الاجتماعية
291	الفصل التاسع : منظور العامة ودور الرعاية غير الرسمية
325	الفصل العاشر : دور مهنيي الرعاية الصحية والاجتماعية
359	الفصل الحادي عشر : السياسة الاجتماعية والصحة في القرن الحادي والعشرين
381	مسرد المصطلحات :
417	المراجع